بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين
كفروا بربهم يعدلون لا اشرك بالله شيئا ولا اتخذ من دونه الها ولا وليا احمده
على ما اختصنا من نعمه ودلنا عليه من طاعته واستنقذنا به من الهلكة برحمته
وبصرنا من سبيل النجاة واشهد انا به من الفضل العظيم والاحسان الجسيم
بمحمد البر الرؤوف الرحيم صلى الله عليه وعلى اله وسلم ارسله الينا فكان كما
قال عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم صلى الله عليه وعلى اله الصلاة والسلام
رسالات ربه ونصح لامته اذا ما اؤتمن عليه واجتهد لله عز وجل ودعا
الى الله بالموعظة البالغة والحكمة الجامعة واجتهد في امره واحتمل الاذا
في دينه واصطبر على كل محنة وبلوا حتى قبضه الله عز وجل اليه
وقد رضي فعله وشكر سعيه وعفا عن ذنبه فقال سبحانه
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
فمضى صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقد بين لامته وادا اليهم جميع
ما يحتاجون اليه مما فرضه الله عز وجل عليهم في محكم تنزيله على لسان
رسوله صلعم وبينه من الحلال والحرام والحدود والمواريث والاحكام
والامر والنهي فقبض وليس لاحد على الله تعالى حجة بعد ما كان منه صلعم
من البيان والشرح والامر والنهي والترغيب والتحذير ولذلك قال
سبحانه وتعالى فيه صلعم وفيمن كان قبله من الانبيا عليهم السلام رسلا
مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فترك
صلعم بين اظهرهم من كتاب الله الكريم حجة عليهم وما فيه بيان ما يحتاجون
اليه وما يختلفون فيه هدى وشفا لما في الصدور فيه اصل كل شي وفرعه

كما قال سبحانه

كما قال سبحانه ما فرطنا في الكتاب من شي فكيف يجوز ان يكون فيه تفريط وهو
جامع لما افترض الله سبحانه على عباده وفي كل اية منه سبحانه وتعالى حجة وبيان لما
حرم واحل وحد وفرض وقد حفظه الله تعالى فلم يزل منه اية ولم يذهب منه
سورة لما ذكرنا من اكمال الحجة على عباده وذلك قوله عز وجل انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون وقال سبحانه وتعالى في لوح محفوظ وقال سبحانه
وتعالى وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من
حكيم حميد فما حفظه الله سبحانه وتعالى فغير ضايع وما حافظ غير ذاهب
فحفظت فقهاء الامة لرسول الله صلعم ضيعة الكتاب وما افترض الله
عز وجل عليهم فلم يعمل بما افترض الله تعالى فيه ولم يلتفت الى شي من الاحكام
مما جرت به الاحكام عليه واختلفت الامور بعد قبضه عليه وعلى اله افضل
الصلوة والسلام وانقضت الظهور وثبت من الاقوام عليه وعلى عترته
عليهم السلام ما كان يخفون من ضغاين الصدور وتكلم كل بهواه وجا كل بحديث
بعض بحديث صاحبه كل يزعم انه سمعه من رسول الله صلعم مع ما في
ذلك من خلاف محكم التنزيل لما في كتاب الله الجليل يحملون ذلك وهم راضون
في الحكم بغير ما فيه وقد اجمعوا ان رسول الله صلعم قال لهم انه سيكذب
علي كما قد كذب على من كان قبلي من الانبيا عليهم السلام فما جاءكم عني
فاعرضوه على كتاب الله عز وجل فما وافق كتاب الله عز وجل فهو مني
وانا قلته وان قالوا لم يقله وما خالف كتاب الله عز وجل فليس مني ولم اقله
وان قالوا قاله ثم افترقت هذه الامة بعد ما كان منها مما ذكرنا على اربع
فرق كل فرقة تكفر الاخرى فمن يقوم مقام رسول الله فرقة تقول نصب
رسول الله صلعم امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام للمسلمين اماما
نصبه نصبا ونصه نصا باسمه ونسبه ودعا اليه وحث عليه وافترض
طاعته وفرقة اخرى تقول اوما رسول الله صلعم الى امير المومنين علي عليه السلام
ايماء ودل عليه واشار اليه وقالوا هذا قول يشهد له بالفضل اليه ويستوجب بالفضل الامامة

واصح بحج كثيره فيه فغب ذكرناها لك في كتاب غير هذا وفرقة قالت ان رسول الله
امر ابا بكر ان يصلي بالناس والصلوة عماد الدين فقلنا عند ما انتخبه رسول الله
صلعم ورضي به اماما للصلوة انه خير اصحابه والله حقيق بالامامة واكثروا
الحج والخطب في امر الصلوة وشاع ذلك ذكر ذلك والحجة عليهم في موضعه ان شاء الله
وقالت الفرقة الرابعة وهي جل الناس لا نعرف من هذه الاقاويل شيئا لان
رسول الله صلعم قبض يوم قبض ولم ينصب احدا ولم يوم الى احد ولم يامر احدا
بالصلوة فترك الامة عنانا لانفسها من شاءوا وانه افضلهم واخشنهم واعلمهم
عن الله وعن رسول الله صلعم ونحن كنا نعد ونعي ان ذلك فرض على كل
امام واجب فانه لا يحل للامام ان يعقب الامامة لاحد بعده لان في ذلك
خلافا لرسول الله صلعم فيما فعل وان من فعل ذلك كان ضالا مبطلا واحتجوا
فيما ادعوه بما جاء من النبي صلعم منها انهم رووا ان النبي صلعم قال لان تجتمعوا لانفسكم
احب الي من ان اولي عليكم وانا ان اختر كان لنفسه وان اساء كان مني وكانت
الحجة لكم غدا واحتجوا بما جاء مثل هذا ابغي ذكره هذا اغنى ذكرها ثم زعموا
ان الناس اجتمعوا على ابي بكر فعله وقلدوه الامر واقاموه مقام رسول الله
صلعم وادعوا انه فيما امر الله تعالى واستصلاحا لما تحتاج اليه الامة فسألنا
هذه الفرق الاربع هل اصح اجمعهم على ما ادعت هذه الفرقة من امامة ابي بكر
فقال فريق فان معاذ الله ونحن كيف نقول ان رسول الله صلعم نصب اماما واساء
الله وادعت فرقة فان منهم الاجماع معهما فبطل قول من قال بالاجماع بخلاف
هاتين الفرقتين ثم سألناهم عن الاختيار لابي بكر اكان امر من رسول الله صلعم
وعهد الى قوم باعيانهم لعينات واماما منهم يقوم مقامه ام جعل الاختيار
عاما الى الناس كلهم قالوا بل الى الناس كلهم قلنا فهذا الاختيار كان ممن كان بالمدينة
وغائبا منها باليمامة والبحرين واليمن قالوا لكن من اهل المدينة قلنا فان الاجماع
وانما كان بالمدينة من اصحاب النبي صلعم اثني عشر الفا وعامتها بالمواضع التي ذكرناها
الوف لا تحصى واهل الدار والمهاجرون الذين الله من حضر واصلعون لم يجمعوا

ولم يحضروا

ولم يحضروها وغيرهم من ذكرنا سميناه ولقد حضر السقيفة من اصحابه عليه وعلى
اله افضل الصلاة والسلام ثلاث ماية جلهم من الانصار وذلك ربع عشر
اصحابه فهل اجمعوا فان قالوا نعم قلنا فيا سبحان الله كيف الاجماع والانصار
تقول منا امير ومنكم امير واين الاجماع وسعد بن عبادة وابنه وعصابة
معهم انكروا البيعة وسعد يصيح باعلا صوته عند البيعة يا معاشر الانصار
املكوا الله لكم قليلا والناس كلهم الذين حضروا السقيفة يرجون لم يبايع
الرضا من جميعهم حتى وثب اوس بن خولي فقال لابي بكر ابسط يدك
ابايعك عند ما سمع من قول الانصار منا امير ومنكم امير مخافة ان يتم
هذا القول فيتقدم الانصار سعد بن عبادة فيكون اميرا او يكون الامر
في الخزرج وسعي اوس بن خولي وعشيرته سوقة وهم الاوس فيدخله
الحسد للخزرج ولسعد لما كان بينهم من الضغائن والحروب التي كانت
في الجاهلية التي رفعها الله تعالى عنهم بمحمد صلعم وكان سعد عظيم القدر
في الانصار وفي العرب وكانت اذا اجتمعت الانصار قبل منه شخل
واذا اخرجت قبل منه الخزرج سعدا وفرقت الاوس اوسا فداخل اوسا
الحسد لسعد وللخزرج وخاف ان تم ذلك ان يخمل هو وعشيرته فبادر
بالسلم والبيعة لتكون اقطع (لان تكون ع) للكلام الذي كان فرقنا امير ومنكم امير
وبايعه الاوس ومن حضر ثم نهض ابو بكر وعمر وابو عبيدة ابن الجراح
ومن نهض معهم من اهل السقيفة يخترمون بالازر معهم المخاصر لا يمرون
باحد الا ولا يلقونه الا خبطوه وقالوا بايع من غير ان يشاور او يعلم خبرا
فاين الاجماع من هذا الفعل واين الاجماع وعمر بن الخطاب يقول على المنبر
ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها فمن عاد لمثلها فاقتلوه والفلتة
هي النهزة والخلسة والاغترار والمبادرة فكيف يكون الاجماع
على الشيء (شئ صح) المشهور ويوجد واختلس من اهله اختلاسا ثم يوجب على فاعل ذلك القتل
فلا يجب الا على احد ثلاثة اما كافر بعد ايمان او زان بعد احصان او قاتل النفس
بغير حق ولم يكن في هذا الفعل شيء من الخصلتين الاخريين وانما وجب القتل

الا على من كانت بيعته مثل بيعة ابى بكر لانه غير مع قد كفر وخرج من الاسلام
بعلمه وا وجب بهذا القول على نفسه وعلى صاحبه الكفر بالله تعالى والقتل
لانهما اصل هذا العقد وفرعه فيا للعجب ممن يسمع مثل هذه الامور وقصه المسا
ولا يقعه سمعه واين الاجماع وقد طلع ابو بكر المنبر بعد ما عقد له فوثب
اليه عشرة رجلا من خيار اصحاب محمد صلعم منهم عمار بن ياسر والمقداد
بن الاسود الكندى وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي وابو الهيثم
ابن التيهان وسهل بن حنيف واخوه الانصاريان ومثلهم عددهم
ممن احلف فى اسمه رضى الله عنهم وارضاهم ورحمهم فقالوا لابى بكر
الله الله فى سلطان محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا يخرجه من بيته
الى بيوتكم ولا تاخذ ما ليس لك ولا تقعد فى غير موضعك وان اهل بيت
النبوة احق بهذا الامر منك ولكنا نخاف من ايدى العرب الذين هم اشد عناء
فى الاسلام الاثرة بالك من محمد صلعم وهم اقرب منك مع كلام كثير تكلم به
كل واحد منهم يخوفونه ويوبخونه فتحنبل فرع اغمي من كلامهم ارسل نفسه
من المنبر ولزم بيته يومه ذلك ولم يامر ولم ينهه فلما كان من الغد غدا
اليه عمر وسعد وعبد الرحمن وطلحة وعدهم من قريش كل رجل منهم من اهل
بيته فى السلاح الشاك واخرجوه حتى اقعدوه على المنبر ثم قالوا اقل ما
بدا لك ثم سلوا السيوف وقعد واحد تحت المنبر ثم قالوا والله لان عاد رجل
احد يتكلم بشى مما تكلم به رعاع بالامس لنصعدن اشيافنا فيه فانجم
الناس وكرهوا الموت فلم يتكلم احد واين الاجماع وبنو هاشم اليهم يرجع
الشرف والذكر والقول فى الجاهلية والاسلام ولم يبايع منهم احد ولم
يشهدوا ولم يشاوروا وامير المومنين على عليه السلام لازم بيته قد ابى ان
يخرج معهم واين اثار نقض وقد ارسلوا اليه بلالا انه رسل رسولا بعد رسول
أن اخرج فبايع خليفة رسول الله صلعم فرد عليهم ما كان استخلف ما كنتم على
رسول الله صلعم ثم عاد الرسول ثانيه فقال اجب امير المومنين فقال عليه السلام
يا سبحان الله ما اجرا من تسمى بما ليس له ثم رجع اليه ثالثة فقال اجب ابا بكر

فقد احتج

فقد احتج عليه المسلمون وبايعوه فيا بعدا لك وادخل فيما دخل فيه الناس
فقال ابو بكر لعمر انهض فى جماعة واكسر باب هذا الرجل وحاسبه يدخل فيما
دخل فيه الناس فنهض عمر ومن معه الى باب على عليه السلام فدقوا الباب
فلما فتحته فاطمة صلوات الله عليها فدفعها وطرحها فصاحت يا عمر
اخرجك يرحمك الله ان لا تدخل على بيتي فانى مكشوفة الشعر مبتذلة فقال
لها خذى ثوبك فقالت ما لى ولك ثم قال لها خذي ثوبك فانى داخل واعاد
عليها القول فدفعها ودخل هو واصحابه فقالت يتمتم وبين البيت الذي
فيه على عليه السلام وهى تزعم انها اوجبت عليهم حقا من على عليه السلام لضعفها وقرابتها من رسول الله
صلعم فوثب اليها خالد بن الوليد وضربها بالسوط على عضدها حتى كان اثره
فى عضدها مثل الدملج وصلحت عن ذلك فخرج عليهم الزبير بالسيف فصاح
عمر دونكم الليث فدخل فى صدره عبد الله بن ابى ربيعة فعانقه واخذ
السيف من يده وضرب به حتى كسره فدخلوا البيت واخرجوا عليا عليه السلام
ملببا يتعلق به جماعة منهم حتى انتهوا به الى ابى بكر فقال له ابو بكر بايع
فقال عليه السلام ما افعل قال عمر ما نفارقنا او تفعل فقال له امير المومنين
على عليه السلام احلب حلبا لك شطره شد له اليوم يرد عليك غدا واين
الاجماع من هذا الخبر واين الاجماع وكثير من اصحاب محمد صلعم قد ابوا البيعة
منهم خالد بن سعيد كان ولاه رسول الله صلعم بن سلاحين ازبد عمرو بن
معدي كرب فاخرج رسول الله صلعم امير المومنين على بن ابى طالب عليه السلام
الحرب بهم فلما هزمهم وامكن الله منهم ولى عليهم خالد بن سعيد رضى الله عنه
وارضاه وكان على منقذ منهم فلم يزل فيهم حتى قبض رسول الله صلعم ثم
قدم بزكواتهم فدفعها الى امير المومنين على عليه السلام وابى ان يسلمها
الى ابى بكر فارسل ابو بكر الى على عليه السلام فقبض منه الزكوة ودعا ابو بكر خالد
بن سعيد رضى الله عنه للبيعة فابى فامره ان يلحق بأطراف الشام
ثم دعا عمر اصحابه الخبيث والاحداث انه امر بقتله فقتل وزعم بعضهم انه قتل
فى وقعة كانت هنالك والصحيح انه لم يكن ثم وقعة وغيره
ممن لم يبايع كثير وكيف ننعقد بيعة لمن هو فى بيعة غيره الم يكن رسول الله
وجه ابا بكر وعمر وغيرهما فى جيش اسامة بن زيد قبل وفاته صلعم وامرهم

مِنْ ورثته بالدعوا التي ذكرها ابو بكر والله عز وجل يقول غير ذلك قال سبحانه
وتعالى وورث سليمن داود وقال تعالى فيما حكى عن زكريا عليه السلم فهب لي
من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا فحكم الله سبحانه
لاولاد الانبيا عليهم السلم بالميراث من ابائهم اباءهم وقال ابو بكر سمعت رسول الله
صلعم يقول انا معاشر الانبيا لا نورث ما تركناه فهو صدقه فتبت وتربت
أيدي قوم رفضوا كتاب الله وقبلوا ضده ولو سالنا جميع من نقل من اصحاب
محمد صلعم هل روى احد منكم عن احد من اصحاب محمد صلعم انه سمع من رسول الله
صلعم مثل ما قال ابو بكر لقالوا اللهم لا ثم جات من بعد ذلك اسانيد قد
جمعها الجهال بحب التكثير مما لا ينفع عن عايشه وابن عمر فنظرنا بعد ذلك
الى اصل هذه الاحاديث التي اسندوها الى عايشه والى ابن عمر فاذا عايشه
تقول سمعت ابا بكر وابن عمر يقول سمعت ابا بكر يقول سمعت رسول الله
صلعم يقول انا معاشر الانبيا لا نورث ما تركناه فهو صدقه واذا هذه الا
سانيد المختلفه ترجع الى اصل واحد ولم يوجد احد من اصحاب محمد صلعم
يشهد بمثل شهاده ابي بكر في الميراث وقد فتح ابو بكر فاطمه عليها السلام
عن حقها بهذا الخبر الذي اسند الى رسول الله وهذا الخبر ينقض كتاب الله
عز وجل وحكمه في عباده فويل لمن يوهم انه رسول الله صلعم ينقض ما جا به
محتكما عن الله عز وجل ولقد كان في كلام فاطمه عليها السلام لابي بكر سائلين
خاف الله سبحانه وتعالى أترث اباك ولا ارث ابيه لقد جئت شيئا
فريا ثم انصرفت عنه ومن اعجب العجايب ان جميع هذه الامه اجمعت
ان من ادعا دعوى لنفسه او دعوى له فيها حق ان شهادته لا تقبل حتى
يشهد على ذلك شاهدان عدلان لا دعوى لهما فيما شهدا به واجمعوا
ايضا ان الامام لا يحكم لنفسه بحقه دون ان يشهد له غيره واحتجوا
واحتجوا في ذلك بدرع امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنه
التي سقطت منه يوم الجمل فاعترفها على رجل من النصارى فقال درعي لم ابع
ولم اهب فقال الرجل درعي فقال له امير المومنين عليه السلم فخاصمني وحاكمني الى شريح
فحاكمه اليه فقال شريح من كان في يده شي فهو احق به حتى يقيم المدعي البينه شاهدين
يا امير المومنين فضحك امير المومنين عليه السلم وقال والله لو غيرها قلت لاحكمتك ابن

واقتص

واقتص امير المومنين عليه السلم شاهديه فاستحق درعه ثم وهبها للذي وجدها
وجدها معه بعد الاستحقاق بهم الناس على ذلك الى يومنا هذا الاصل شهادة
الرجل لنفسه ولا يحكم لاحد على احد في دعوى يدعيها عليه الا بشاهدين عدلين
عن فاطمه عليها السلام فانه يحكم عليها بخلاف ما يحكم به جميع الخلق واسرع
من يدها ما كانت تملكه وتحوزه من ميراث ابيها صلعم وما لها من فدك
المعروف بها ولها بلا شهود الا عادا دعا ابو بكر لنفسه وللمسلمين من الصدقه
عليهم باموال رسول الله صلعم وكان ابو بكر المدعي لنفسه ولاصحابه
اموال رسول الله صلعم ولو ان رجلا من سلاطين الجور في وقتنا هذا
ادعا مالا لنفسه ولاصحابه ثم قال انا اشهد لنفسي ولهم اذا لم اجد شاهدا
عدوي وانا الحكم لي ولهم اذا لم اجد حاكما عدوي واقبض هذا المال لي ولهم
ممن يحوزه وممن هو معه ثم يسمع بهذا الخبر مجنون لا يعقل او صبي لا يفقه
لانكر ذلك ولعلم انه اظلم الظلم واجور الجور وقد جوز هذا من ينتحل
المعرفه والدين افتري انهم جهلوا ما في هذا من المنكر والفضيحه لا ما
جهلوا ذلك ولكنهم اغضوا على ما عملوا بغضا لله ولرسول الله صلعم
ولاهل بيته وتحاملا عليهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
ثم ان ابا بكر عمد الى هذا الذي له ولاصحابه فاوقفه على نفسه وولده وولد ولده وعلى
اصحابه واولادهم واولاد اولادهم مؤبدا الى ان تقوم الساعه وترك اهله
اجمعين جياعا ضايعين فتبا لاول ذلك الظالمون ظالم بعد ظالم عليهم
لعنه الله من يومهم ذلك الى يومنا هذا ابصر قوته حيث شاوا ويحبس فيه
الفاجرون ويتخذونه مخزونا للفاسقين يشرب به الخمور وتركب به
الذكور ويستعان به على الشرور واهلها اهل بيت الحكمه ومعدن الخيره
وموضع الفضل ومنزل الوحي ومختلف الملايكه محجوبون عنه
مظلومون فيه ماخوذ من ايديهم ظلما ومغتصب عليهم غصبا ثم يقول
هيج من الناس رعاع صدقات رسول الله صلعم اعطونا منها شيا
نتبارك به متبصرون في الحيره والعمايا لهم الويل مما تصدق بها
رسول الله صلعم ومن رواه عنه ام من شهد ام من اقر بهذه الصدقه
من اهل بيته صلعم واحد وان زعموا انهم يتباركون بها مستبصرين
في الجهاله والخطا الا ان لو كان صلعم تصدق بها ما اخفا ذلك عن امته

[illegible] صلوات الله وسلامه عليه [illegible]

ولكان الشاهد بها كثيرا من اصحابه واهل بيته عليهم السلام وما خفي هذا الفعل
لمن هو دون رسول الله صلعم فكيف به وانه بعض وفعله يتبع في الدين
والجليل ولكان علم ذلك عند علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم
اجمعين ولقد كان فيهم من الفضل والدين والورع والدين والمعرفة بالله
سبحانه وتعالى والاقتداء برسول الله صلعم ما لا يطلبون ما ليس لهم ومع هذا
شهادة رسول الله صلعم لهم بالتقوى والامانة وانهم من اهل الجنة وكيف
يجوز على من هذه صفته ان يطلب ما ليس له وهم الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا اقتطع ابو بكر حقهم ودفعهم عن ميراثهم وطلب من فاطمة
عليها الصلاة والسلام الشهود على ان فدك لها وهي في يدها في شي هو في يدها
ولم يطلب من نفسه ولا من اصحابه شهودا على ميراث محمد صلعم حين
قبضه وحازه من اصحابه فيا للعجب من قبضه ما ليس له ولا شهود
له ولا بينة وطلب ~~الشهود~~ البينة والشهود من فاطمة عليها السلام على ما هو
بيدها ولها وقد اجمعت الامة على ان كل من كان في يده شي فهو احق به
حتى يستحق بالبينة العادلة فقلب ابو بكر البينة عليها فيما كان في يدها
وانما يجب عليه هو وعلى اصحابه فيما ادعاه له ولهم فحكم على فاطمة عليها السلام بالحكم
له على احد من الاسلام وطلب منها البينة على ما في يدها ومنعت ميراث
ابيها وشهد على رسول الله صلعم انه لم يورث شيا والله تعالى قد ورث
الولد من والديه سبحانه وتعالى وذلك قوله تعالى وورث سليمان داود
وقول زكريا عليه السلام فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب
فلم يكن امرا ان يرتكبها من الخلف ما ارتكبها جاءت بعلي والحسن والحسين
عليهم الصلاة والسلام وام ايمن رضوان الله عليها فقال لا اقبل شهادتهم
لانهم يجرون بها المال الى انفسهم وام ايمن امراة لا اقبلها وخبرها وقد شهد
رسول الله صلعم لهم بالعدالة والثقة والخير والعفة والامانة والجنة
فاي تزكيا وتعديل بعد تعديل رسول الله صلعم وتزكيته وقد اجمعت الامة
عن رسول الله صلعم انه جاءه رجل فقال يا رسول الله أأوصي بمالي كله فقال له رسول
الله صلعم لا فقال الرجل فبنصفه فقال له صلعم لا قال فبثلثه قال صلعم نعم والثلث
كثير وكيف نهى رسول الله صلعم الناس عن الوصية بالمال كله وحرم ذلك
عليهم رافة منه ورحمة لمن يخلفون من اولادهم ويوصي هو عليه وعلى اله افضل الصلاة
والسلام

والسلام بماله كله وهو ارافهم وارحمهم فيا سبحان الله العظيم ما اقبح هذا
الذي اسند الى رسول الله صلعم وافسده فيا الضلالة والعمى بقول ابي بكر
يجرون الى انفسهم وهم يشهدون لغيرهم ولا حق لهم في مال فاطمة
عليها افضل الصلاة والسلام الا من بعد موتها وانما جر الى نفسه من شهد
مثل شهادة ابي بكر لنفسه بشي هو في يد غيره وامير المومنين علي ومن
شهد معه لا حق لهم في مال فاطمة عليها الصلاة والسلام الا بعد موتها واي
عجب اعجب مما ذكرنا فمضى حكم ابي بكر وولايته على ما وصفنا من تلاعبه
بالدين والمسلمين حتى اذا حضرته وفاته عقدها لعمر من بعده وامر
المسلمين بالبيعة له والطاعة واجلسه مجلسه واقامه مقامه وقال
للمسلمين هذا امامكم بعدي وهو بالامس وصاحبه ومن قال بامامته
يقولون ان رسول الله صلعم لم يول احدا بعينه لا نصا ولا اشارة
وترك المسلمين يختارون لانفسهم فان الواجب على كل امام ان يفعل
ما فعله رسول الله صلعم في ترك الناس يختارون لانفسهم وان
رسول الله صلعم الاسوة وبه القدوة فمن رغب عن سنته وتعدا عن
فعله فمخطي ضال فانه ليس لاحد من الناس اماما كان او غيره ان يتعدا
ما فعله رسول الله صلعم او يقول بغيره وكانوا بهذا يحتجون على من
قال ان رسول الله صلعم نصب امير المومنين عليا عليه السلام بنفسه على وفعل بعمر ما ولى ابو بكر رسول الله صلعم
فعله وصوبه عمر وجميع اصحابه واطاعوه على ذلك فاذا ابو بكر وعمر واصحابهما
قد اخطاوا ما حرموا وتركوا ما ضلوا وشهدوا على انفسهم بالخطا
والضلال والخلاف لرسول الله صلعم وافسدوا بفعلهم عقدهم الذي عقدوه
واضلهم الذي اضلوه واستغنى من خالفهم عن الطعن عليهم بطعنهم على
انفسهم فاي بلية اشد واعظم واجل مما اسند هولا القوم الى انفسهم
من الضلالة والعمى فلما هلك ابو بكر نقض صاحبه الذي نصبه لطعنه فنظر
فيما اسند به ابو بكر وحكم به فلم يرض بكل سيرته ولا بكل حكمه فرد مما حكم
به كثيرا من ذلك السبي الذي كان سباه ابو بكر فخلصه من ايدي الناس
بعد البيع والشرا وبعد ان ولدن كثيرة منهم منهم فخلاهم عمر على انه لا يأخذ ذلك
السبي ورد ان ابا بكر مخطي في سبيهم فاي بلية اوعظيمة اجسم والكبر واجل واعظم مما

انا بد ابو بكر ان كان الامر فى ابى بكر على ما ذكر عمر وعمر اذ ذاك يصوب ابا بكر
فى سببه وفعله فى حياته ويطعن عليه بذلك الفعل بعد وفاته وكثير
من احكام ابى بكر قد ردها عمر فى ولايته وعابها عليه نحو هذا الخبر عن ذكرها
اذا كان فعلا وطئ فيه الفرج الحرام وسفك به الدم الحرام فالويل والثبور لمن
فعل ذلك فيا للعجب هل خلو امر عمر فى طعنه على ابى بكر من احد وجهين
اما ان يكون اعمى خلق الله قلبا واقلهم عقلا واسخفهم دينا اذ خفي عليه افعال
ابو بكر فى حيوته التى تبدلها بعد وفاته او يكون بها عالما وهو يستعمل النفاق
مع ابي بكر فى دين الله ويصوب ابا بكر فى امور يفعلها وهي عند الله سخط
فان كان هكذا فليس لعمر فى الاسلام حظ ان كان رضا سخط ابى بكر
اعظم من سخط الله وسخط رسوله صلعم فالله المستعان على هذه الامور
وكان مما امضاه عمر من احكام ابى بكر اخذ اموال رسول الله صلعم وانفاذها
عليها فلم يدفع ورثته فاطمة عليها السلام عن ميراثها وعن فدك
وكان يكثر الطعن على ابي بكر فى جميع اشيائه حتى حضره يومه فرأى
عند ذلك ان ما كان من فعل رسول الله صلعم الذى شهد به ان الامة
تختار لانفسها خطا من رسول الله صلعم ورأى ان خلافه فى ذلك احزم
وان الذى فعله صاحبه فيه من تقليب الامور ونصبته له خطا ايضا وان
عدة خير امة فعزم على ترك الاقتدا برسول الله صلعم وبصاحبه
الذى كان يقفو فى حياته ان يكون شعره فى صدر ابى بكر وجعلها عمر شورى
بين ستة نفر زعم انهم خيرة من على وجه الارض من اصحاب محمد صلعم وعرفهم
وان هذا الامر لا يصلح الا لهم وفيهم لانهم بقية العشرة السابقين الاولين
الذين حضروا بيعة الرضوان عند الشجرة فان الله عز وجل انزل فيهم لقد
رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وزكاهم ومدحهم وشهد
لهم بالتقوى والامانة حتى اذا فرغ مما ذكرنا قال احبطوا واوصى يا معشر المسلمين
ولا يتبعوها ان اباها او لا النفر الستة ان ينصبوا رجلا منهم ويتبعوا
له ويطيعوا فى ثلاثة ايام فاضربوا اعناقهم فان اختلفوا واجتمع منهم
ثلاثة ولم يجتمع معهم الباقون فاضربوا اعناق الثلاثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن

بن عوف

بن عوف فان اجمع اربعة وخالف اثنان فاضربوا اعناق الاثنين وذلك بعد
ما شهد لهم بما ذكرنا من الايمان والخير فدبر بامر بضرب اعناقهم على غير جرم
اجترموه ولم يحل الله سبحانه وتعالى دم مومن كما احل عمر قال الله تعالى ومن يقتل
مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه الابد وقال رسول الله صلعم
من شرك فى دم مسلم ولو بشطر كلمة جاء يوم القيامة بين عينيه مكتوب آيس
من رحمة الله ويقول صلعم من روع مسلما فعليه لعنة الله وخلع ربقة
الاسلام وعمر اذ ذاك غير ملتفت الى شئ من ذلك ويقتل خيرة من على وجه
الارض بزعمه فيا للعجب من هذه الاحكام المختلفة والاقاويل التي هي
غير مؤتلفة والتلاعب بالدين حتى كانهم انشؤوا فباي حجة او باي مضا
او خطبة اذا ادعى عمر قتل هولاء الستة وما كانت حجته عند رسول الله صلعم
الله ورسوله صلعم لو وقع القتل وكيف كان تكون حال الامة التى يبقى
بعدهم وزعم انه اراد بقوله اقتلوهم ما هو اصلح للامة افلا ترى
على قوله وما شاء ان الامر لو تم لكان فيه دمار الامة وهلاكها اذ بقيت سايبة
بلا راعي فما اقرب النظر واكثر الحق والتخليط وابين فضيحته
العوام عند من عرف وفهم وانصف نسال الله التثبيت واليقين
انه على كل شئ قدير. قال فى الام المنتسخ منها هذه النسخة اعني تثبيت
الامامة المنتسخها من نسخة قد به مصحح مكتوب من سنة اثنين وعاس
وسبعماية وفى هذه النسخة بخط السيد صلاح بن الجلال ما لفظه هذا
كتاب تثبيت الامامة للهادي عليه السلام صح لى سماعه على الوالد جمال الدين
الهادي يحيى وايضا على الوالد صلاح الدين المهدي يحيى بن صلاح قدس الله
روحهما ولحمد وكتبه صلاح بن الجلال عفى الله عنه انتهى وقد رأى بست
الامام هذه صحح على هذه الصفة الامام المنصور بالله الحسن بن بدر الدين
عليه السلام فى شرح ابواب التعس ونقل منه ايضا الامام القسم بن محمد عليهم
كتاب الارشاد انتهى ذلك وتم وكمل بحمد الله ومنه وعونه صحوة يوم الاحد
خامس عشر شهر شعبان الكريم سنة تسع وسبعين والف وذلك بخط
مالكه الفقير الى كرم الله تعالى محمد قاسم بن سلمى بن محمد الخياط الحميري الصعدي
بلدا الزيدي مذهبا الحسني اعتقادا نسبه الله ووفقه وختم له بالحسنى بحق محمد
المصطفى وآله الكرام امان اهل الارض والسماء وصلى الله على سيدنا محمد خاتم
النبيين وآله الاطيبين الانجاب الطاهرين المنتخبين المطهرين

نهاية المخطوطة

END